صحته ووزنا ومعني انما المروي فيه نورق او رونق ويمكن ان يجاب بان في
كلامه اكتفا اي المنورق وورونق علي التوزيع   المزخرف اي المحسن   والغريب
الغريب الحسن احترز بالحسن عن الغريب غير الحسن وهو الكلمة الوحشية التي هي
ليست ظاهرة المعني ولا مانوسة الاستعمال عند العرب كالحوشي اي النفس
فانه ليس فصيحا فضلا عن كونه عذبا لان من شرط الفصاحة خلو الكلمة من
الغرابة بهذا المعني   لغرابة اي الحسنة وهذا اصرح بما علم من قوله والغريب
الحسن عذب لان تعليق الحكم بالمشتق يوذن بعلية المشتق منه   كما عرف
في فن البيان زاد في كميته وان لم نري القاموس المنورق بتقديم النون اه
يرقي مضارع رقي مجهول لرقي يرقي كرضي يرضي اذا علا وجملة يرقي به
استينافا بيانيا قصد به بيان وجه تسميته بالسلم   اي بهذا التاليف انما
ارجع الضمير هنا وفيما ياتي للتاليف المفهوم من السياق ولم يرجعه للسلم مع تقدم
ذكره صراحة لان السلم السابق هو الاسم لان التسمية باللفظ والذي يرقي به هو
المسمي وليتوافق مرجع الضمير في تسميته وفيما بعده وارجعه في الكبير الي
السلم ويتعين ان يكون رجوعه اليه لا بالمعني المتقدم بل بمعني المسمي علي
طريق الاستخدام   الذي كالسما اي في مطلق العلو والشرف او في اشتمال
كل علي ما يهتدي به   فان قيل الخ محصل السوال انه تفضيل الشي
لنفسه لان السلم بعض المنطق وقد جعله موصلا لعلم المنطق المشتمل علي
ذلك البعض   السلم اسم للالفاظ اي باعتبار دلالتها علي المعاني وهذا
هو التحقيق من الاحتمالات السبعة المشهورة ولنا فيها بسط وصلت به الي
ثمانية وعشرين احتمالا تاتي احرها في الحاشية وكان الاشبه بالسوال ان
يقول قلنا هذا التاليف الفاظ لا علم الا انه عدل الي التعبير بالسلم
الذي هو اسم لهذا التاليف اشارة الي ان مسمي اسما الكتب الالفاظ كما هو
التحقيق   فلا يلزم السوال اي لانه مبني علي ان السلم اسم للمعاني
المبينة في هذا النظم فحاصل هذا الجواب ابطال ما بني عليه السوال
فالمراد ان المذكور حاصله منع ما تضمنه السوال من لزوم كون الشي سلما لنفسه
لانه انما يلزم لو جعلت المعاني التي في هذا النظم سلما لجميع علم المنطق وليس كذلك
بل انما جعلت سلما لما عداها من مسايله وهذا انما يظهر علي انه قوله سما سما

للسائل

للمسائل الصعبة علي طريق التصريحية بان تشبه المسايل الصعبة بالسما بجامع عسر
التناول والقرينة الاضافة لا علي ما قدمه من اضافة سما الي علم المنطق من
اضافة المشبه به الي المشبه الا ان يراد بعلم المنطق الصعب منه من اطلاق الكل علي
البعض   منصوب علي التعظيم لم يقل علي المفعول به مع انه الواقع مما فيه
من الاخلال بالادب اي منصوب علي وجه قصد اظهار عظمته   اي اامل
بهمزة مفتوحة بعدها الف منقلبة عن همزة ساكنة فميم مضمومة   مع الاخذ
في اسبابه اشار به الي ان لا يكون رجا الا مع الاخذ في الاسباب والا فهو طمع فكل رجا
طمع وامل ولا عكس وقد يخص الطمع بما لم يكن معه اخذ في الاسباب فيكون مباينا للرجا
ويمعني الرجا الرجو كضرب والرجاوة كالسعادة فالثلاثة مصادر واما الرجا بالقصر
فهو الناحية وهما رجوان والجمع ارجا والا ما الارجا بالكسر فمصدر ارجات الامر
وقد نقلت الهمزة بعد الجيم يا اي اخرت كذا في المختار   وقد يطلق
اي حقيقة كما هو المتبادر من كتب اللغة وقوله الامل اقوله صوابه الرجا
اذ هو الواقع في الاية والمطلق علي المعنيين وفي بعض النسخ اسقاط
لفظ الامل فيكون في يطلق ضمير مستتر يعود علي الرجا المفهوم من ارجوا
فيكون صوابا   ومنه وارجوا اليوم الاخر ومنه ما لكم لا ترجون
لا ترجون لله وقارا اي لا تخافون عظمة الله قاله في المختار
خالصا اعلم ان مراتب العبادة الخالية من الحرمة ثلاث الاولي ان تعبد
الله طلبا للثواب وهربا من العقاب وهذه ادناها الثانية ان تعبده لتشرف
بعبادته والنسبة اليه وهي اعلا من التي قبلها الثالثة ان تعبده لكونه
الهك وانت عبده وهذه اعلاها كذا ذكره الشنواني اذا علمت ذلك فقوله
خالصا يحتمل خالصا عن المكدرات كحب الظهور والشهرة كما قال الش فيصدق
باي واحدة من الثلاث واقربها اليه اولاها ويحتمل خالصا عن موانع الكمال
فيكون من المرتبة الاخيرة افاده شيخنا العدوي   والشهرة هي ابلغ من الظهور
وقوله والمحمدة بفتح الميم الثانية وكسرها ضد المذمة بفتح الذال وكسرها
اي ذا الذي تجري علي مذهب الخلف وعليه فالاضافة للبيان اما اذا جرينا علي
مذهب السلف من اثبات وجه له تعالي منزه عن سمات الحوادث فالاضافة
علي معني اللام   القالص الخ واما القلوص من النوق فهي الشابة وهي

Copyright King Saud University